هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز أمام صادرات النفط العالمية في حال تم فرض عقوبات على صادراتها من النفط.
وقال نائبُ الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي: إنه "إذا أُقرت عقوبات على صادرات النفط الإيراني لن تمر قطرة نفط واحدة عبر مضيق هرمز".
وأضاف رحيمي: "ليس لدينا أي رغبة في العداء أو العنف، لكن الأعداء لن يتخلوا عن مؤامراتهم إلا عندما نعيدهم إلى أماكنهم ويرون أن الشعب الإيراني سيواجههم بكل قوة"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية.
ويُنقل يوميًا نحو 40 في المئة من صادرات النفط العالمي عبر مضيق هرمز، وسيؤثر إغلاقه على أسواق النفط والاقتصاد العالمي، حيث أصبح وبسبب خصوصيته هذه أحد أهم النقاط الإستراتيجية في العالم.
وتُظهر بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن نحو ثلث إجمالي شحنات النفط المنقولة بحرًا في 2009 مرت عبر مضيق هرمز. وتقوم سفن حربية أمريكية بدوريات في المنطقة لضمان المرور الآمن للنفط.
وغالبًا ما تصدر التهديدات بإغلاق مضيق هرمز من قبل قادة الصف الثاني في إيران، كما يصار إلى تقديمها على أنها خطوة تأتي ردًا على أي عملية عسكرية تستهدف إيران وبرنامجها النووي، ولكن رحيمي وهو نائب للرئيس وجّه بنفسه هذا الإنذار الثلاثاء، كما أنه ربطه بالحظر النفطي.
وجاء تهديد رحيمي في وقت تقوم فيه البحرية الإيرانية بتنفيذ مناورة واسعة النطاق تمتد لعشرة أيام، وانطلقت المناورات تحت شعار "الولاية "90 في 24 ديسمبر، على أن تستمر عشرة أيام، وتمتد المناورات من مضيق هرمز وبحر عمان إلى شمال المحيط الهندي.
وأدت شائعات عن هذه المناورات إلى ارتفاع أسعار النفط لمدة قصيرة في مطلع ديسمبر الحالي مع بقاء التوتر محتدمًا بين إيران من جهة وبين الولايات المتحدة وحلفائها وخاصة دول الخليج من جهة أخرى.
ومؤخرًا، تعرضت إيران لسلسة عقوبات تجارية واقتصاديها لثنيها عن مواصلة برنامجها النووي الذي تقول عواصم غربية: إنه يحمل طابعًا عسكريًا، بينما تصر طهران على أهدافه المدنية.
وتدرس العديد من الدول الغربية - وخاصة الولايات المتحدة - فرض عقوبات على صناعة البتروكيماويات في إيران، عبر تهديد الشركات الأجنبية بمنعها من دخول أسواق الولايات المتحدة إذا تعاملت مع صناعة البتروكيماويات الإيرانية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 27/12/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com